(303) أهلها، ولان في أنبيائه تثبت معجزة من غير تلك الجهة، وهو المنع من الازاحة مع توفر الاسباب الداعية إلى الحديث به، ولا نشرله وهذا مما لايقدر عليه إلا ا تعالى. اللغة: والرسالة تحمل جملة من الكلام لها فائدة إلى المقصود بالدلالة. والحق هو وقوع الشئ موقعه الذي هو له من غير تغيير عنه بما لا يجوز فيه. والتلاوة: ذكر الكلمة بعد الكلمة من غير فاصلة، لان التالي للشئ يليه من غير فصل بغيره. والاصل: التلو وهو ايقاع الشئ بعد الشئ الذي يليه. قوله تعالى: تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم ا ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولوشاء ا ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء ا ما اقتتلوا ولكن ا يفعل ما يريد (253) آية واحدة بلا خلاف. إنما ذكر ا تعالى تفضيل بعضهم على بعض، لامور: منها أن لا يغلط غالط منهم، فيسوي بينهم في الفضل. كما استووا في الرسالة، وثانيها أن يبين أن تفضيل محمد (صلى ا عليه وآله) كتفضيل من مضى من الانبياء بعضهم على بعض. وثالثها - أن الفضيلة قد تكون بعد إداء الفريضة. والمراد الفضيلة المذكورة هاهنا ما خص كل واحد منهم من المنازل الجليلة التي هي أعلى من منزلة غيره، نحو كلامه لموسى بلا سفير، وإرساله محمدا (صلى ا عليه وآله) إلى الكافة من الناس المكلفين والجن المتعدين، هذا قول مجاهد.